سلسلة مخلوقات قرآنية

الفراشة
Butterfly

أمير عكاشة

سلسلة مخلوقات قرآنية

أمير عكاشة

الفراش

إعداد وجرافيك

أمير عكاشة

رقم إيداع
2009 - 2390
I . S . B . N
978 - 977 - 446 - 202 - 1

دار الكتب المصرية
الفهرسة أثناء النشر
عكاشة ، أمير .
الفراش / أمير عكاشة - الجيزة
: وكالة الصحافة العربية ، ٢٠٠٩ .
١٦ ص . ٢٨ سم - " مخلوقات قرآنية "
تدمك : ٩٧٨ ٩٧٧ ٤٤٦ ٢٠٢١
١- القرآن - مباحث عامة ٢- الحشرات في القرآن
أ- العنوان
٢٢٩
رقم الإيداع / ٢٣٩٠

جميع الحقوق محفوظة للناشر
وكالة الصحافة العربية
٥ عبدالمنعم سالم ــ مدكور ــ الهرم
ت : ٣٥٨٧٨٣٧٣

قال تعالى (يَوْمَ يَكُونُ النَاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ) (القارعة:٤) والمبثوث تعني المنتشر والمتفرق وذهابهم ومجيئهم في حيرة من أمرهم فهم (كأنهم جراد منتشر) أيضاً وهكذا الفراش يهيم بدون هدف محدد أثناء طيرانه حتى أن النوع منه المسمى العث يظل يطير ليلاً حول السراج حتى يحرق جناحيه وحتى نفسه دون هدف .

والفـــراشة تضع عـــددا من البيض تخـــرج منه يرقات تتغذى بأوراق الشـــجر ثم تمر بمرحلة الشرنقة وتبقى بها حتى يتم نموها ثم تخرج فـــيها فراشة كاملة ، ولا يزيد عمر بعض أنواع الفراش عن أســـبوع وقد يمتد إلى ١٨ شهراً ويتغذى الفراش على رحيق الأزهار وحبوب اللقاح وإن كان بعض الفراش ليس له أجزاء فمية فيتغذى على ما اختزنته الفراشه في طور الخادرة .

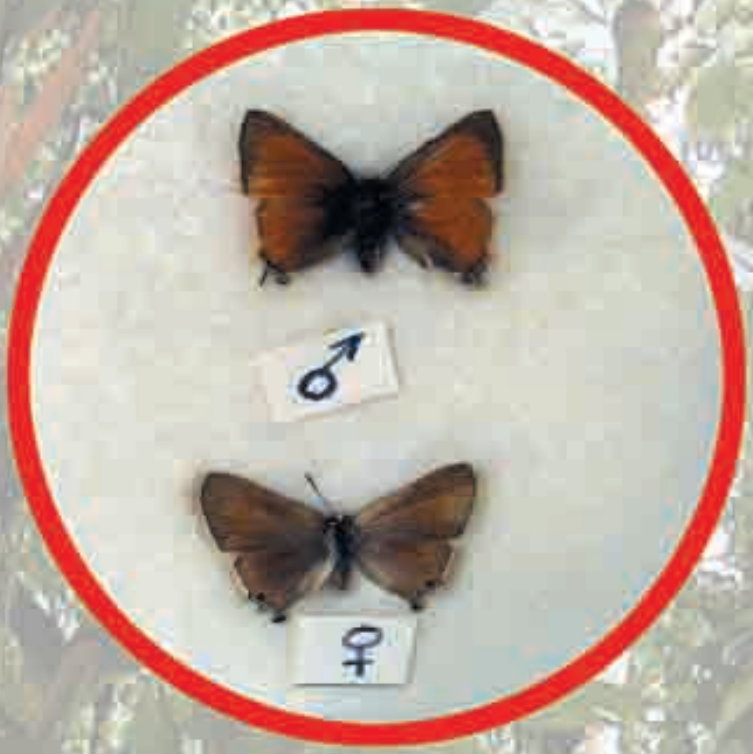

ومن الفراش ما يهاجـــر لمناطق دافئة قد تبلغ ٣٠٠٠ كيلومتر وقد يموت البـــالغ منها قبل العودة إلى موطنها في الربيع مثل فـــراشة الملكة التى تهاجر من كندا الى المكسيك ، ويصعب تحـــديد الاختلاف الدقيق بين العث والفراشـــات، لكن معظم أنواع العث (أبي الدقيق) تظهر ليلاً ولها قرون اســـتشعار ريشية وتثني أجنحتها أفقيا على ظهرها.

بينما تطير معظم الفـــراشات نهاراً ولها قرون استشعار ذات نهايات منتفخة وتثني أجنحتها عامودياً على ظهرها ، وتلد الفراشة (وهي حشرة الحرير) في المرة الواحد مـــا يقارب (٤٥٠ ــ ٥٠٠) بيضة في المرة الواحدة وللمحـــافظة على البيض يتم ربطها بعـــضها ببعض بواسطة مادة خيطيـــة لاصقة تقوم بإفرازها وبهذا تمنع تناثر البيض في الأطراف.

وبعد خـــروج هذه اليسروعـــات تقوم بربط نفسها بأغصان شجرة ملائمة لها بواسطة الخيوط التي تفرزها ، ومن أجل نموهـــا تقوم بإفرازات خـــيطية لحياكة الشرنقة، فهذه اليسروعات في خلال ٣-٤ أيام تقوم بهـــذه الأعمال كلها ، وفي خـــلال هذه المدة تبدأ بالالتفاف آلاف المرات حول نفسها ونتيجة لذلك تنتج ما يقارب ٩٠٠-١٥٠٠ متر من الخيوط .

وبعد أن تنتـــهي من هذا العمل وبدون أن ترتاح تقوم بعملية التغيـــير من دودة داخل شرنقة إلى حشرة كاملة (الفراشة).ولو نظرنا وبدقـــة إلى أجنحة الفراشة نرى فيها تناظراً واضحـــاً وبدون قصور فهذه الأجنحة الشفافة ، أشكالها، نقاطها، والألوان التي تجملها خلقت كلوحة مرسومة فأجنحة الـــفراشة تماماً تشبه الواحدة الآخرى في أدق رسوماتها وانتظـــام نقاطها وألوانها فلا توجد اختلاط في ألوانها الموجودة.

فهذه الألوان تتكون من أقراص صغـــيرة جدا مرتبة واحدة بجانب الآخر ، فإذا مـــا لمسنا هذه الأقراص الصغيرة فأنها تتشتت (تتفـــرق) فكيف تكون هذه الأقراص الصغيرة دون أن تفقد أو تضل صفوفهـــا فتكون نفس النقشة في كلا الجناحين انه فعلا من صنع مبدع واحد قادر هو الله عز وجل ولا مثيل لخلقه يبين لنا صفـــاته في اجنحة فراشة. ﴿هُوَ اللهُ الخَالِقُ البَـــارِئُ المُصَوِرُ لَهُ للأسمـــاء الحُسنى يُسَـــبِّحُ لَهُ مَا فِى السموَاتِ وَالارضِ وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ﴾ (سورة الحشر، ٢٤).

والفراشة هى حشرة من رتبـــة ليبيدوبترا، وتنتمي إلى فوق عائلة هـــسبيرواوديا (الربابنة) أو بابيلونوديا (باقي الفـــراشات)، وللفـــراشات أنواع وأشكال وألوان، والفراشات هي أكثر الحشرات تألقاً، وعند بلوغها فإن الكثير منهـــا تعيش أجنحتها لعدة أسابيع فقط، حـــتي فترة التزاوج ومـــولد الأجيال الجديدة منها.

وبعض من هذا الفراشات تقضي حياتها كيرقة سوداء شائكة ، تنمو وتعيش لأسابيع قليلة (هي فترة تألقهـــا)كفـــراشة ذات نقش برتقالـــي رائع ، ومنها الكبيرة الـــبيضاء ، وهي تعرف أيضـــاً باسم (الكرنبة البيضاء) فطعم يرقة الفراشة مثل الكرنب ، ومنها ذات الشعر المخطـــط الأرجوانية، ولون أجنحتـــها كألوان قوس قزح، وهي تطير عالياً جداً.

ومن أنواع الفراشات فراشة (مورفو) أو ذات الشكل المعين، وهي واحدة من أكبر الفراشـــات في العالم، وأجنحتها تصدر ومضات مضيئـــة عند انتقالها من شجرة إلي أخري ، وفراشة (أبوللو)، تطير بومـــيض من زهرة إلي أخري، عبر منحدرات الجـــبال والتلال والحقـــول، والفراشة الصغـــيرة النحاسية وتعرف بأجنحتها الأمامية النحاسية اللون التي تميل إلي اللون البرتقالي، تطير فـــوق الأراضي المعشبة والحدائق ، وتطير بسرعة فائقة ، وفراشة الأميرة الحمراء (الأميرال)،

وبالنسبة لفراشة الأميرة الحمراء هي واحدة من أكثر الفراشات حجماً وألواناً، وهي فراشة سريعة وقوية، تقطع مشاحات شاسعة عند هجرتها ، وهناك الفراشة الزرقاء التقليدية ، وهي تطير دائماً في جو الحدائق والأراضي الخضراء ، وهناك فراشات تنشط نهارا سيما في الأجواء الربيعية حيث يطيب لها التنقل وامتصاص رحيق الورود ومنها ما ينشط ليلا فنلاحظه عندما ينجذب إلى الأضواء أو إلى النوافذ المضيئة.

ومنظر الفراشة الذي يستهوينا صغاراً وكباراً هو ليس بالضبط منظرها الذي نحب رؤيته عند الو لادة اذ تمر الفراشة بأطوار تتبدل فيها أشكالها حتى تصبح على ماهي عليه فعند فقسها من البيضة تكون دودة زاحفة يطيب لها التغذي على بعض أوراق الأشجار ثم في مرحلة اخرى تتوقف عن الطعام وتختار لها مكاناً آمناً للتشرنق حول نفسها، وتستمر فترة الشرنقة من أسبوع إلى أسبوعين وأحيانا في بعض الأنواع تتشرنق حتى حلول موسم الربيع داخل الشرنقة .

تحدث عـــملية تغـــيير جـــذري في خلايا المخلوق ليأخذ شكل الفراشـــة الذي نعرفه وعندما يحين الوقت للخروج تتنتفخ الشرنقة لتسهل عملية الانبثاق التي قد تستمـــر لساعات ، وللفراشة ألوان متعددة وجميلة ومرسومة بأشكال هندسية بديعة وهذا بفضل صبغيات ألوان تفرزها الفراشة وبفضل عواكس دقيقة تعكس ضوء الـــشمس فتصدر عنها ألوان رائعة.

وتعيش الفراشة في جميع أنحاء العالم لكن أكثر الأنواع توجد في الغابات المدارية المطرية ، وتعيش أنواع أخرى من الفراشات في الحقـــول و الغابات كما يعيش بعضـــها على قمم الجبـــال الباردة وبعضهـــا الآخر في الصحاري الحارة و يهاجر كثـــير من الفراشات لمسافات طويلة لقضاء الشتاء في المناطق الدافئة، والفراشات بهذا الشكل السابق هي آية من آيات الخلاق المبـــدع فتبارك الله أحسن الخالقين!

سلسلة مخلوقات قرآنية

تصدرها مؤسسة وكالة الصحافة العربية
للطباعة والنشر والإعلان والتوزيع (ش . ش . م)